على الشاشة

سلسلة وثائقية على «الميادين»: تعرّفوا إلى «حروب الجيل الخامس»

زينب حاوي

بعد تأجيل متكرر بفعل الأحداث الإقليمية التي شهدناها أخيراً، تطل سلسلة حلقات «حروب الجيل الخامس» (تقديم: رانا أبي جمعة ـ منتج ومعدّ: زاهر العريضي ـ بحث: سعاد حمود ـ إخراج: بولا حمايا) الليلة (21:00) على «الميادين»، لتطرح مفهوم هذه الحروب كإحدى القضايا التي تتظهّر حديثاً في الإعلام، وتشكّل محل بحث عند المنظّرين والعلماء المختصين في هذا المجال. في الألفية الثالثة، تبدّلت الأدوات وطرق المواجهة في صراعات الدول والجماعات بغضّ النظر عن تفاوت مستوياتها المعرفية وقدراتها المالية والاقتصادية والتكنولوجية: من حرب تقليدية في استخدام الجيوش الكلاسيكية النظامية (الجيل الأول)، إلى مفهوم حرب «العصابات» كما حصل في «فيتنام» وأميركا اللاتينية (الجيل الثاني)، مروراً بحروب الجيل الثالث التي مثلتها الحروب الاستباقية أو الوقائية، كما حصل في غزو الولايات المتحدة للعراق (2003)، وليس انتهاء بحروب الجيل الرابع، التي ما زالت محطّ جدل بين الباحثين وتضم أدوات مختلفة في سبيل إخضاع الدول العدوة وإضعافها بغية السيطرة عليها. وتتشعب لتشمل حروب «الجيل الخامس» التي تندرج ضمن مشهدية تغيّرت فيها الأدوات السابقة وتطوّرت تكنولوجياً، وحتى في ما يخصّ طبيعة المجتمعات. وهنا، حديث عن كيفية المواجهة التي تقودها حتى مجموعات صغيرة يمكن أن تتحدى دولاً عظمى، بأكلاف زهيدة وفاعلية عالية.

تركز السلسلة المذكورة، على الجانب المعرفي والتوثيقي لحروب الجيل الخامس وما سبقها، من خلال إفراد مساحات لمتخصصين، ومواد بصرية تتقاطع ما بين الأرشيف والإنفوغراف، بغية ضخّ المزيد من الأمثلة حول دول استُضعفت وخضعت للضغوط الاقتصادية واللعب في ساحاتها المجتمعية والسياسية بهدف السيطرة عليها وعلى مقدّراتها. السلسلة لم تحصر عدد حلقات معين، بل تركت هذا الأمر مفتوحاً، بسبب احتمال تشعب محاور المناقشة، ما يحتاج إفراد مساحات إضافية لها. ستقدم الحلقات رانا أبي جمعة التي خاضت سابقاً تجارب نقاشية في برامج حوارية كـ «آخر طبعة»، و«حوار الساعة» إلى جانب تغطيات خاصة. وها هي تدخل اليوم في معترك متخصص أكثر، إذ تقول لـ«الأخبار»، إن ما يميّز

> تفكيك المجتمعات من الداخل وممارسة الضغوط الاقتصادية

سلسلة «حروب الجيل الخامس»، خروجها عن الآنية والحدثية، وإحاطتها بـ«عناوين محددة» مشغولة بعمق أكثر، برفقة «ضيوف تكنوسياسيين». أمّا منتج ومعدّ البرنامج زاهر العريضي، فيخبرنا عن مضامين الحلقات واختيار عناوينها، التي تندرج ضمن حقول متشعبة يصعب تحديدها في إطار واحد، كالإعلام التقليدي والحديث واستخدام أدوات كل منهما في هذه الحروب، إلى جانب مفهوم «الإرهاب» والمجتمع المدني واستهدافه للمجتمعات لتفكيكها، ولا تستثنى الحروب السيبرانية (الإنترنت)، والضغوط الاقتصادية، والحروب البيولوجية (نشر الفيروسات مثلاً)، والغاز، والمخدرات، وحرب الاغتيالات، والفضاء، والتجارة، وحرب العقول..

ستتناول كل حلقة (تمتد كل واحدة منها على مدى خمسين دقيقة)، محوراً من هذه المحاور، تتم مناقشته مع ضيوف مختصين، أجانب وعرب، تبعاً للمحور المناقش. اتكأت الحلقة تبعاً للعريضي، إلى مواد معرفية، من كتب ودراسات حول حروب الجيل الخامس، التي يختلف حولها الخبراء كتصنيف زمني، لكن تبقى الفكرة في هذا الموضوع متركزة بشكل أساسي حول آليات هذه الحروب. على أن تَدشن الحلقة الأولى، بتمهيد معرفي وأرشيفي لحروب الأجيال السابقة، وطرح أمثلة في هذا الخصوص، لتكون المادة المقدمة أقرب إلى الجمهور، كالإطلالة على مفاصل تاريخية في صراعات الدول والجماعات. يمكن هنا تناول أحداث 11 أيلول مثلاً، أو فضيحة «بلاك ووتر»، أو حرب «فييتنام»... أو ما عانت منه إيران أو فنزويلا بخصوص الضغوط الاقتصادية، أو كيف استخدم اليمنيون التكنولوجيا في مواجهة العدوان السعودي على أراضيهم. وربما الأهم من كل ذلك، حيازة جماعات صغيرة أدوات متطورة لمواجهة العدو، كاستخدام الطائرات المسيّرة (دروز) في الصراعات والاغتيالات بأكلاف بسيطة والعمل على تطويرها في هذه الصراعات. يسقط هنا، فعلياً، مفهوم الدول المهيمنة، وقدرتها على السيطرة واحتلال الأرض والعقل معاً، لتكون أمام أدوات وآليات باتت متاحة لدول «عالم الجنوب» بهدف مواجهة أعدائها. هكذا، يضاء على جوانب هامة، تتعلق بقدرة الشعوب ـ إن أرادت طبعاً ـ على مواجهة أجندات وضغوط عادة ما تأتي من دول مهيمنة وغربية.

«حروب الجيل الخامس» الليلة 21:00 على «الميادين»

ستدير رانا أبي جمعة سلسلة حلقات «حروب الجيل الخامس»

رمضان 2020

شركات الإنتاج اللبنانية: تقليص عدد المسلسلات والاستغناء عن المحلّي

زكية الديراني

تعلم شركات الإنتاج جيداً أن التأخّر في تصوير المسلسلات الرمضانية سيسبّب لها أزمة هي في غنى عنها، وقد يعرّضها لخطر تغييبها عن شهر الصوم. من هذا المنطلق، يضع القائمون على كلّ عمل درامي، خطة يتم اعتمادها للتصوير ويمشي الفريق عليها. وبما أن شهر رمضان هذا العام يحلّ أواخر شهر نيسان (أبريل) المقبل، فإنّ تواقيت التصوير لن تتأخر أكثر، إذ ستنطلق غالبية المسلسلات في منتصف الشهر الحالي. هكذا، ستدور كاميرات المخرجين هذا الأسبوع أو الأسبوعين المقبلين على أبعد تقدير، ليستمرّ التصوير خلال شهر رمضان. على أن يشهد شهر شباط (فبراير) المقبل تصوير الدفعة الأخيرة من الأعمال الدرامية التي ستوزّع على الشاشات العربية واللبنانية. في هذا السياق، تستعدّ شركة «صبّاح إخوان» لعدد من المسلسلات المشتركة وهي: «الهيبة 4» (فؤاد حميرة وسامر البرقاوي) الذي يجمع تيم حسن ومنى واصف وعبده شاهين وأويس مخللاتي. صفارة التصوير ستنطلق في الساعات المقبلة، بعدما حدّد بعد غد الخميس المقبل موعداً أوّلياً للتصوير على مدار خمسة أيام في دمشق، ينتقل بعدها الفريق إلى بيروت لاستكمال التصوير بعدما انضم إليه عادل كرم وديمة قندلفت. وفي اليومين المقبلين، يشرع فيليب أسمر في تصوير مسلسل «20 20» (كتابة نادين جابر وبلال شحادات) الذي يجمع نادين نجيم وقصي خولي للمرة الثانية بعدما التقيا في «خمسة ونص» (لإيمان سعيد وفيليب أسمر) خلال رمضان الماضي. على الضفة نفسها، انتهى فريق مسلسل «أسود فاتح» (تأليف أمين جمال وإخراج كريم العدل) الذي يجمع هيفا وهبي وأحمد فهمي، من التحضير للأمور المتعلقة به، وسينطلق التصوير في الساعات المقبلة بين القاهرة وبيروت. كذلك تستعد «صبّاح إخوان» لتصوير مسلسل «من الآخر» (تأليف إياد أبو الشامات وإخراج شارل شلال) الذي يجمع معتصم النهار وريتا حايك وسنتيا صاموئيل. الواضح أن «صبّاح إخوان» قلّصت عدد أعمالها المشتركة هذا العام، بعدما كانت في السنوات السابقة تتخطّى الأربعة والخمسة أعمال. كما تشارك في إنتاج عدد من المسلسلات المشتركة كما حصل العام الماضي في مسلسل «دقيقة صمت» (لسامر رضوان وشوقي الماجري ـ أنتجته مع «إيبلا الدولية»/ هلال آرناؤوط).

أما بالنسبة إلى «إيغل فيلمز»، فقد وسّعت مشاريعها المشتركة هذا العام. وستنطلق بتصوير مسلسلاتها دفعة واحدة. قرّرت الشركة التي يديرها جمال سنان، بدء تصوير مسلسل «داتيل» (الكاتبتان سماء عبدالخالق وإنجي القاسم المخرج المثنى صبح) الذي يجمع سيرين عبد النور ومحمود نصري، في الخامس والعشرين من الشهر الحالي. كذلك سينطلق في التاريخ عينه تصوير مسلسل «أولاد آدم» (كتابة رامي كوسا وإخراج الليث حجو وإنتاج «إيغل فيلمز») إلى جانب ماغي بو غصن ودانييلا رحمة ومكسيم خليل وقيس الشيخ نجيب. في المقابل، لن تقدّم «إيغل» هذا العام أيّ مسلسل لبناني كما حصل العام الماضي مع «أسود» (كلوديا مارشيليان وسمير حبشي) الذي جمع باسم مغنية وورد الخال ووداد خليل وغيرهم. فقد فضّلت الشركة عدم تقديم عمل لبناني لأنه يرجّح أن لا تعرضه الشاشات اللبنانية بسبب الأزمة المالية التي تعصف بها، فيكون مصيره التجميد. هذا الأمر يكلّف الشركة المنتجة خسارة مالية هي في غنى عنها. من جانبها، تنطلق شركة «أي سي ميديا» لصاحبها إياد الخزوز بتصوير مسلسل «الساحر» الذي يجمع عابد فهد وستيفاني صليبا مطلع شهر شباط (فبراير) المقبل. على أن يكون التصوير في بيروت وربما في أبوظبي أيضاً، ريثما تتضح تفاصيل العمل. اللافت هذا العام هو غياب الإنتاجات المصرية المشتركة، واقتصار حضور «صباح إخوان» في القاهرة على مسلسل «نساء من ذهب» (ورشة كتّاب وإخراج وائل إحسان) الذي يجمع نادية الجندي ونيللي عبيد. أما «إيغل»، فتغيب كلّياً عن الدراما المصرية المشتركة بسبب منع شركات الإنتاج المصرية التي تستحوذ عليها السلطات المصرية، عمل الشركات الأخرى في القاهرة. بالتالي ركزت الشركة على الدراما الخليجية التي تحضر فيها بقوّة.

باختصار، تنطلق الكاميرات قريباً، ولا مجال للتأجيل بعد وإلّا سيخرج العمل من السباق الدرامي كما حصل مع الكثير من المشاريع في الأعوام السابقة.

> حضور «صباح إخوان» في القاهرة يقتصر على مسلسل «نساء من ذهب»

اعلنت نادية نجيم عن اللوك الذي ستطل فيه في «2020»

مرآة الغرب

ماركل «تهرب» من العائلة المالكة... فتّش عن العنصرية؟

نادين كنعان

لا نكشف سرّاً إذا قلنا إنّ حياة ميغان ماركل مع العائلة المالكة في بريطانيا ليست وردية. منذ أن قرّرت الممثلة الأميركية تغيير حياتها وحمل لقب دوقة ساسكس بزواجها من الأمير هاري في 2018، أصبحت هدفاً للميديا ورواد مواقع التواصل الاجتماعي. صحيح أنّها معتادة على الشهرة و«تطفّل» وسائل الإعلام، غير أنّ ما طالها من «قسوة» منذ ارتباطها رسمياً بحفيد الملكة إليزابيث الثانية تخطّى التوقعات في كثير من الأحيان.

لكن أخيراً، طفح الكيل. في خطوة شكّلت مفاجأة للرأي العام وأربكت قصر باكنغهام، أعلن هاري وميغان، يوم الأربعاء الماضي، أنّهما قرّرا التخلّي عن مهامهما الملكية الرئيسة، على أن يمضيا وقتاً أطول في أميركا الشمالية، ويعملا من أجل «الاستقلال المادي» وإنشاء مؤسّسة خيرية جديدة. جاء ذلك بعد عام مضطرب شهد مواجهة مع وسائل الإعلام وخلافاً مع شقيق هاري الأكبر، الأمير وليام.

وفيما لا تزال المحاولات مستمرّة في صفوف العائلة المالكة لـ «احتواء وتدارك» تبعات هذه الخطوة «المخيّبة للآمال»، انتشرت مقالات تؤكّد أنّ السبب الأساسي الذي دفع باتّجاه حسم هذا القرار هو «العنصرية» التي لم ترحم الفنانة البالغة 38 عاماً منذ اليوم الأوّل. فهي مولودة لأم من أصول أفريقية، وأب من المستوطنين الأوروبيين. جاء ذلك بعدما وصفت صحف ومواقع إخبارية ما فعله الثنائي بأنّه «أناني» و«سوء فظيع في التقدير والحكم»...

لكن ماذا لو أولت وسائل الإعلام اهتماماً أكبر بالمجتمعات الملوّنة في بريطانيا؟ ألن تجد ربّما إعلان ميغان وهاري أقل إثارة للدهشة، لا سيّما في ظلّ وجود رئيس وزراء جديد (بوريس جونسون) لديه سجلّ حافل بتصريحات عنصرية علنية، بعضها قد يدفع حتى وجنتي دونالد ترامب إلى الاحمرار؟ هذا ما أكدته أفوا هيرش في مقال رأي نشرته أخيراً في صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية. صاحبة كتاب «بريت (بش): عن العرق والهوية والانتماء»، لفتت أيضاً إلى مشروع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المرتبط بـ «القومية الأصلية» والرغبة في «تخليص البلاد من أعداد كبيرة من المهاجرين»، فضلاً عن «حنين إمبراطوري كبير».

بدءاً من أوّل مانشيت عن كونها صاحبة حمض نووي «إكزوتيك»، مروراً بوصف «ارتشي»، ابنها الوحيد من «هاري»، بأنه يشبه الـ «شيمبانزي»، وصولاً إلى اقتراح مثير للسخرية يفيد بأنّ استهلاك ميغان للأفوكادو مرتبط بـ «القتل الجماعي» (!). ومن ثم تصوير كتاب الطبخ الخيري الخاص بها على أنه يساعد الإرهابيين بطريقة أو بأخرى... هذه عيّنة بسيطة ممّا قيل عن ماركل في الميديا المحلية، ودفع بها وبهاري إلى اتّخاذ إجراء قانوني ضدّ صحيفة «ذا ميل أون صنداي»، ومن ثم مقاضاة ناشري صحيفتَي «صن» و«ديلي ميرور» بسبب ادّعاءات باختراق هاتف الأمير السادس في ترتيب ولاية العرش، ليصعّدا بذلك معركتهما ضدّ صحف التابلويد.

تعليقاً على الحدث الذي قسم البريطانيين، أكّد المرشّح لقيادة حزب العمّال المعارض، كلايف لويس، أنّ نظرة سريعة على حجم العنصرية التي لحقت بميغان ماركل من قِبل الإعلام البريطاني كفيلة بإثبات أنّه «من الصعب أن يكون المرء جزءاً من العائلة الملكة». وفي حديث ضمن «نيوزنايت» على «بي. بي. سي 2»، قالت المغنية جاميليا إنّ «كلّ كلمة تُستخدم ضدّ ميغان غارقة في العنصرية»، فيما رأى الروائي السير فيليب بولمان أنّ بريطانيا «دولة كريهة»، مضيفاً على تويتر: «بالطبع ميغان ماركل تتعرّض للهجوم من قِبل الصحافة لأنّها من أصول أفريقية». على خطّ موازٍ، نشرت «هافينغتون بوست»

> اقتراح مثير للسخرية يفيد بأنّ استهلاك ميغان للأفوكادو مرتبط بـ «القتل الجماعي»

مقالاً بعنوان «لماذا يعتقد السود أنّ العنصرية دفعت ميغان وهاري إلى ترك العائلة الملكية»، حاولت فيه شرح الموضوع.

أولئك الذين يزعمون أنّ التصويب على ميغان لا يتعلّق بعرقها، يجدون صعوبة في شرح محاولات ربطها بأشكال من الجرائم العنصرية، كالإرهاب ونشاط العصابات، بالإضافة إلى حقيقة أنّها تعرّضت للهجوم الأكثر عنفاً بسبب ممارسات جذبت الثناء عندما فعلها أفراد آخرون في العائلة المالكة. اتذكرون إدانة وسائل الإعلام البريطانية لها حين حلّت ضيفة على رئاسة تحرير عدد من النسخ البريطانية من مجلة «فوغ»، في تناقض صارخ مع ما حدث حين ترأس الأمير تشارلز تحرير مجلة Country Life مرّتين، وكذلك الأمر بالنسبة إلى هاري في أحد برامج «هيئة الإذاعة البريطانية»، ودوقة كامبريدج كيت في «هافينغتون بوست».

هنا، تشدّد أفوا هيرش على أنّه «في المجتمع البريطاني الطبقي والجامد، لا يزال هناك ارتباط عميق بين الامتيازات والعرق... إذ غالباً ما يتم إخبار الأشخاص الملوّنين (القلائل) الذين يبرزون إلى الواجهة ويحقّقون نجاحات لا ترقى للشك بأنّهم يجب أن يكونوا «ممتنّين»، أو تُطلب منهم المغادرة إذا كان لا يعجبهم ذلك». ببساطة شديدة، لا يزال الدور الأساسي لإرث تاريخ الإمبراطورية البريطانية المبنية على التفوّق الأبيض حاضراً اليوم: دورها الرائد في تجارة الرقيق وأيديولوجيات العنصرية التي مكنتها، وسياسات تجنيد أشخاص من الكاريبي وأفريقيا للعمل بأجور منخفضة ثم التمييز ضدهم في التعليم والسكن، ناهيك بـ «فضيحة» الترحيل غير الشرعي لبريطانيين سود في السنوات الأخيرة... من دون أن ننسى أنّ العائلة المالكة بحدّ ذاتها جزء لا يتجزّأ من هذه المنظومة، لا بل هي صاحبة إرث يعجّ بالممارسات التمييزية والطبقية.

طريقة التعامل مع ميغان ماركل أثبتت ما يعرفه كثيرون ضمناً: بغض النظر عن خصالك الحميدة أو إنجازاتك أو الأعمال الصالحة التي تسهم بها في المجتمع... العنصرية لن ترحمك أبداً!

عقد اللثاني قرانهما في ايار (مايو) 2018

هنا تونس

غازي الزغباني يمسرح ذاكرة جيل

تونس ـ بثينة عبد العزيز غربي

أكثر من عشر سنوات من العروض، ولم تفقد مسرحية «وزن الريشة» بريقها! هذا ما يؤكّده رهان غازي الزغباني (1975 ـ كاتب نصّها ومخرجها ومؤلفها وممثّلها) عليها، وأيضاً انتظام حضور الجمهور كلّما جرى الإعلان عن عرض جديد، كان آخرها في الرابع من كانون الثاني (يناير) الحالي، حين افتتحت المسرحية أنشطة فضاء «لارتيستو» في تونس العاصمة للسنة الجديدة. حين بدأت عروضها عام 2009، كانت المسرحية قد فتحت الباب أمام جيل مسرحي صاعد في تونس ليشقّ طريقه إلى الأضواء، بلغة مسرحية جديدة وأدوات أدائية مختلفة. مساحة كان يحتكرها «كبار» الإنتاج المسرحي في تونس، على رأسهم توفيق الجبالي والفاضل الجعايبي وعز الدين قنون. لم يكن سهلاً اقتناص بعض من الضوء نظراً إلى ما حقّقه هؤلاء من تراكم في الإنتاج وسمعة في الداخل والخارج وتوافر الفضاءات والدعم المقدمة إليهم.

لم يصل كثيرون من جيل غازي الزغباني إلى مواقع أساسية في المشهد المسرحي التونسي أو العربي، فالعوائق التي تحول دون ذلك كثيرة، تشبه إلى حدّ كبير تلك العوائق التي تتناولها «وزن الريشة» تحديداً. على خلاف كثيرين، عرف الزغباني كيف يأخذ موقعه في المشهد، إذ نجح في تأسيس مسرح مستقل (لارتيستو) بات له حضور خاص في المشهد الثقافي في مدينة تونس. هكذا، فإنّ المسرحية التي تُقرأ كسيرة لجيل في دلالته الأوسع، وعلاقاته مع الأسرة والتعليم والجنس، وصراعاته مع السلطة والأب، وملامحه الثقافية والاجتماعية، ترسم أيضاً سيرة جيل مسرحي يأخذ مساحة القول على الخشبة/ الحلبة من جيل الآباء، ويطوّع الفعل المسرحي في خدمة قضاياه ورؤاه.

تروي «وزن الريشة» قصة رمزية لملاكم تتناقل هزائمه، ليس فقط على الحلبة، وإنما في جميع محطات حياته، يعود النص إلى سنوات طفولته الأولى في إضاءة كوميدية لتقبّل السطوة الأبوية وعدم القدرة على الخروج من حالة القصور التي فُرضت عليه، ويضيئها الزغباني مرة بهزيمة فوق الحلبة، ومرة بهزيمة في الحياة اليومية كالفشل الدراسي أو العجز عن بناء علاقة عاطفية متزنة. لكن المسرحية التي يبدو هيكلها درامياً، تقوم في الأساس على التهكّم والفكاهة اللطيفة.

من زاوية أخرى، يمكن القول بأنّ «وزن الريشة» تروي تحدّي غازي الزغباني كمسرحي/ ملاكم في صراع المواقع الثقافية في بلاده. معنى نلتقطه من إصراره على العودة سنوياً إلى هذا العمل، تحديداً، بالتوازي مع عروض مسرحياته الجديدة. «وزن الريشة» باتت تبدو بذلك مثل مرافق للزغباني في مساره الفنّي، فنحن لا نجد له عملاً آخر لا يزال يعود إليه باستمرار كما هي الحال مع «وزن الريشة» على الرغم من النجاحات التي حققتها أعمال مثل «بلاتو» (2015)، و«الهوية» (2018)، و«عقاب أحد» (2016)، و«الدرس» (2013) إضافة إلى عملَيه الأخيرين اللذين قدّمهما في 2019، ونعني «سيكاتريس» و«طروف» (إخراج بالاشتراك مع المسرحي البريطاني كريس وايت). في هذه الأعمال، نوّع الزغباني بين أدوات مسرحية كثيرة، فاعتمد على الاقتباس كما في «بلاتو» (عن نصّ لجان بول سارتر) أو «عقاب أحد» (عن إدوارد ألبي). وفي «رنديفو»، أعاد صياغة «في انتظار غودو» لصامويل بيكيت، وهو عمل يقدّم فيه تصوّراً طريفاً لمجمل مسرح العبث وإمكانيات تأصيله ضمن المسرح التونسي. كما اعتمد على نصوص من تأليفه كما في «وزن الريشة» و«الدرس»، وأخرى لكتّاب تونسيين كحاله مع «الهوية» عن نص لحسن ميلي، و«سيكاتريس» (نص لحاتم جوهر).

على مستويات أخرى، اختبر المخرج التونسي النزعة الفرجوية في مسرحية «روميو وجوليت» حيث حضرت الموسيقى بقوة ضمن مفردات العمل في قراءة فريدة للنص الشكسبيري الشهير، وقارب الواقع السياسي بكثير من الجرأة في مسرحية «بلاتو» التي توافرت له فيها إمكانيات إنتاجية ضخمة مقارنة ببقية أعماله.

بين كلّ هذه الأعمال، تأتي «وزن الريشة» مثل ضابط إيقاع في مسيرة غازي الزغباني، كأنه يستعيد من خلالها نشوة الفعل المسرحي، حتى على المستوى المضموني، هي عمل يقدّم رؤية تأمّلية في الحياة مفادها أن الانتصار الحقيقي ليس ذلك الذي يختطف من الخصم بعد «ضربة قاضية»، وإنما هو مواصلة التحدّي إلى ما لا نهاية. حكمة هذه المسرحية يمكن اختصارها في دعوتها للإصرار على أحلامنا حتى لو كانت بـ... «وزن الريشة».

غازي الزغباني في مسرحية «وزن الريشة»